PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Ahram**
DATE:	**1-February -2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**1,100,000**
TITLE :	**Within the Framework of Medical Cooperation between Egypt and the African Continent: The First Gastroenterological Treatment Center in the Nile Basin Countries**
PAGE:	**22**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Abeer Fouad Ahmed**

VANTAGE COMMUNICATIONS

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

في إطار التعاون الطبي بين مصر والقارة الإفريقية

أول مركز لعلاج الجهاز الهضمي بدول حوض النيل

عبير فؤاد أحمد

في إطار جهود الدولة للانفتاح على القارة الإفريقية، وتدعيم أواصر التعاون مع دول حوض النيل.. يبدو دور العلماء والأطباء المصريين على قائمة أولويات الدولة في نشر المعرفة، والإسهام في تحقيق علاقات تعاون استراتيجية بالغة الأهمية خاصة في المرحلة الراهنة. ومن التجارب الناجحة في هذا الصدد افتتاح أول مركز طبي وتعليمي للجهاز الهضمي والكبد في جامعة موهيمبيلي بتنزانيا، في إطار بروتوكول تعاون لخدمة مواطني دول حوض النيل، بتنسيق مشترك مع وزارة الخارجية وجامعة القاهرة، وبتمويل ألماني.

ويُعتبر المركز هو الأول على مستوى شرق افريقيا في مجال أمراض الكبد والجهاز الهضمي، التي تُعتبر الأكثر شيوعا في إقليم إفريقيا. وسبق إنشاء المركز تنظيم عدد من الدورات التدريبية للأطباء الأفارقة، لنقل الخبرة المصرية لهم، وصنع كوادر جديدة تستطيع الاعتماد علي نفسها، وتشغيل المركز.

"عدد من الدروس المستفادة من هذه التجربة".. يقول د. عبد المجيد قاسم أستاذ الجهاز الهضمي والكبد بكلية طب جامعة القاهرة، إنه على مدار السنوات الماضية لوحظ الاختفاء التدريجي للكوادر المصرية في إفريقيا على الرغم من أن بداية العمل بالكليات هناك كانت تحت إشراف أطباء ومتخصصين مصريين.

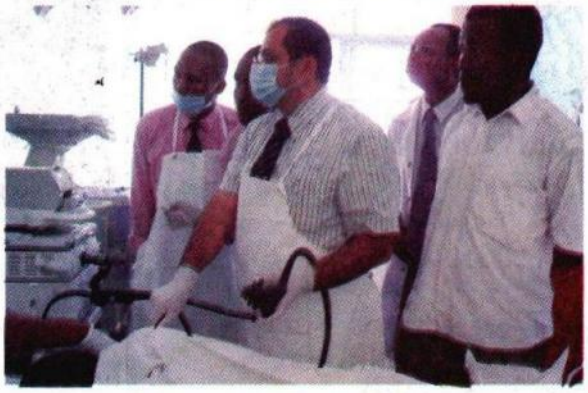

د. عبدالمجيد قاسم في المركز المصري بتنزانيا

وفي المقابل هناك حضور قوى للجنسيات الأخري مثل ألمانيا وأمريكا وبلجيكا وإسرائيل. ومن واقع زيارات متعددة للدكتور عبد المجيد في قارة إفريقيا -ضمن وفود دولية لمتابعة التمويلات المقدمة للأنشطة العلمية والبحثية بدول شمال وجنوب إفريقيا- يضرب مثالا بكلية الطب بجامعة جيما، وهي إحدي الجامعات الرئيسية بجنوب إثيوبيا، وتحصل علي الكثير من المنح والتمويلات، إلا أنها تواجه احتياجا شديدا للكوادر الطبية، في معظم التخصصات الطبية.

ويفسر د. عبد المجيد هذا الأمر بأن الإتفاق الكبير من خلال المنح الدولية المقدمة لدول إفريقيا لا يُوجه بصورة مباشرة لتحسين الأوضاع هناك، وإنما يتجه الجزء الأكبر منها لتحمل نفقات إقامة الفرق البحثية الأجنبية، وتمويل الأبحاث وتجميع المعلومات والبيانات التي لا يمكن إجراؤها إلا في بلاد افريقيا، نظرا لتفردها بأنواع معينة من الأمراض والأوبئة.

ويشير إلي عدد من نقاط الضعف عند الحديث عن تراجع مصر عن موقعها الرائد في القارة الإفريقية بمجالي الطب والعلم، منها أن خريطة التعاون الدولي لمعظم الجامعات المصرية تكاد تكون منعدمة تجاه إفريقيا، لأسباب عدة من بينها إغفال أهمية التعليم كأحد أهم أدوات الدبلوماسية الناعمة، التي يمكن من خلالها صنع مصالح مشتركة، واستمرار التعاون، وهو ما تستغله أوروبا وأمريكا بشكل صحيح.

ويواصل أن التمويل المادي لكلا الجانبين المصري والإفريقي يقف أيضا عقبة أمام تدشين مشروعات بحثية مشتركة.

ويستطرد أن الحلول لا تزال ممكنة من خلال توقيع اتفاقيات تعاون لتقديم المنح التعليمية والتدريبية، وأيضا الاهتمام بالتعاون الصحي والبحثي مع الدول الإفريقية لنقل الخبرات لأطباء هذه الدول من خلال استضافتهم للتدريب بالجامعات المصرية.

ويشير إلى أن هناك نماذج جديدة للتعاون الثلاثي في المشاريع البحثية ما بين أوروبا وإفريقيا، بحيث يكون الوسيط دولة مثل مصر، بهدف التغلب علي مشكلة التمويل المادي، نظرا لما يمكن أن تقدمه مصر من تعاون لوجستي بما تملكه من خبرات وموارد بشرية لا يستهان بها، بالإضافة إلي أن طبيعة الأمراض المنتشرة تتشابه إلي حد كبير بين مصر ودول إفريقيا.

.. وإشادة عالمية بالابتكار المصري لمكافحة الملاريا بإفريقيا

تقديرا للابتكار المصري لمكافحة الملاريا في إفريقيا، أشاد أكثر من عشرين عالما وخبيرا في منظمة الصحة العالمية بالابتكار المصري لمكافحة الملاريا في إفريقيا، وذلك خلال اجتماع اللجنة الاستشارية العليا لمكافحة الملاريا بالمنظمة في جنيف، مع فريق بحثي مصري برئاسة د.محمود هاشم عبد القادر أستاذ الكيمياء الضوئية بجامعة القاهرة ورئيس الجامعة الألمانية بالقاهرة، وتلميذه د.طارق الطيب أستاذ البيولوجيا الضوئية بالمعهد القومي لعلوم الليزر، إذ ناقش الاجتماع الابتكار المصري، والنتائج الحقلية التي تمت على مدار سبع سنوات في دول حوض النيل، خاصة أوغندا وإثيوبيا والسودان.حضر الاجتماع د.بدرو الونسو المدير العام لبرنامج مكافحة الملاريا على مستوى العالم، ورؤساء وسكرتارية أقسام مكافحة حاملات الأمراض المعدية من قبل منظمة الصحة العالمية.

وطبقا للخطابات المرسلة من د. أبراهام منزافا أحد الخبراء بالبرنامج العالمي لمكافحة الملاريا ود.رامان فاليودهان منسق بوحدة التحكم في الأمراض الاستوائية المهملة للفريق البحثي فإن الابتكار المصري يدخل ضمن فئة مبيدات اليرقات للناموس وليس بحاجة لتقييم كفاءته بل يجب تطويره كمنتج تجاري لتقييمه في هذا الإطار كما من المقرر أن تصدر منظمة الصحة العالمية تقريرا عن الابتكار قريبا.

د.محمود هاشم عبد القادر

والابتكار المصري مُسجل عالميا كبراءة اختراع في المنظمة الدولية لحقوق الملكية الفكرية WIPO، وتم تسجيله في ١٧٠ دولة، وهذه هي البراءة الوحيدة التي تم تنفيذها حتى الآن من ثماني براءات اختراع أخرى تقوم على حل مشكلات الدول الأفريقية الصحية والغذائية.

وبهذا الاكتشاف نجح الدكتور محمود هاشم مع الفريق البحثي الذي يعمل معه على التصدي لإحدى المشكلات الصحية في إفريقيا، وهي القضاء على الملاريا والفلاريا وحمى الضنك، علما بأن الابتكار يعتمد على طريقة علمية آمنة للقضاء على الملاريا بنسبة نجاح من ٩٥ إلى ١٠٠ ٪، لاسيما أنها تصيب ملايين البشر، وتقتل منهم سنويا مليون نسمة أغلبهم من الأطفال. كما أن الابتكار آمن بيئيا، وغير مكلف، لأنه يعتمد على رش البرك والمستنقعات بمشتقات الكلوروفيل المستخلص من النباتات، للتفاعل مع يرقات البعوض، ومن خلال تفاعل الكلوروفيل مع أشعة الشمس المتواجدة بكثرة في إفريقيا يتم الفتك باليرقات، وبالتالي القضاء على الحشرة الناقلة للمرض بفاعلية كبيرة.